Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣

لكنّ دون خوان كفّ عن الابتسام ذات يوم . كانت الساعة قاربت التاسعة صباحاً ولمّا تظهر ماتيلده لأول مرة في حياتها حاملة صينية الإفطار بيدها وعبارة :

صبّحنا الله بخير ، سيد دون خوان ، على شفتيها ، بينا تدفع الباب برفق بمنكبها . وساورت دون خوان الدهشة ؛ فجلس على السرير ونظر إلى الساعة مرة أخرى . وأخذ يستولي عليه إحساس بالقلق ؛ كان يريد أن يعلم ما جرى ، لكنه كان يخشاه من جهة أخرى . كرّر النظر إلى ميناء ساعته ؛ إنها التاسعة وعشر دقائق . نعم ؛ لم يكن ثمة شك . فقد حدث شيء لا محالة ؛ ونهض وألقى بالعباءة على كتفيه ، ولبس (الشبشب) الذي ينتعله كل صباح أثناء الاغتسال ، وخرج إلى الممر .

– ماتيلده!

ولم يجبه أحد . ورنّ صوته في كل أنحاء البيت على شكل غريب ، جد غريب حتى لم يجرؤ على ترديده . فأحسّ بالخوف ، خوف مما لا يتك فيه أنه قد حدث . واندفع صوب حجرة ماتيلده . ودقّ الباب بأنامله دقاً خفيفاً ، ولا مجيب .